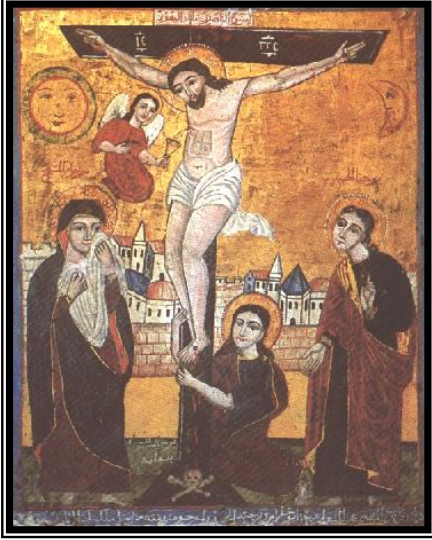


ياربى المصلوب

ياربى:



انتنت الحربة الطاعنة أمام رنين الأناث
انتحب الحب وانفضح الحقد في الصيحات
قلت لا تبيكين علي ولا تنحن يا بناتي
أمكن هي قاتلتني فلا تكن قاتلات
واسهرن لتفرحن مع العذارى الحكيمات
واعبرن بالصليب إلى مجد السموات
فهو ربح الذين تاجروا حسناً في الوزنات
وأنا كنز المتألمين أرويهم بتعزياتي

كُتبت في أسبوع الألام - ابريل ١٩٨٤
مرفت اسكندر

Mervat Iskander

أنت قصتي التي كتبت على وريقاتي
أنت حكايتي التي تلوث على صاحباتي
أنت روايتي التي سردت في مذكراتي
أنت وحدك أحببت من دون الكائنات
فأنت كائن دائماً حتى فناء المخلوقات
محبتك تحصرني كنهر من جميع الجهات
عينك تنظراني وكأنها ترصد خطواتي
فها عيناى لك يا منقذ قدمي من الزلات
أحبك يا طريقي برغم الكروب والضيقات
أتبعك حتى الى الجلجثة مع المريمات
فكيف أتركك وأنت ينبوع الحياة
وأذهب لأنقر نفسي أباراً مشققات
قد أعطيتني جسدك مستتراً فى الخبزات
قد منحتني حياتك مذابة فى بضع قطرات
أحصوك مع الأئمة وعدوك مع الأموات
إفتروا عليك وزوروا الشهادات
ولما لم يتفقوا صاروا يلفقوا لك الإتهامات
عوض أن يشكروك أنت صانع الخيرات
قالوا أصلبه وأطلق لنا صاحب الانقلابات
خرج ذلك اللص وسلكت طريق العذابات
خلعوا عنك رداءك وإنهالوا باللكمات
أحنيت ظهرك للسياط ولم تهتز من الجلدات
لم تمنع وجهك عن خزي البصاق واللطمات
بكت المسامير وما بكيت من قسوة الدقات
ذابت بدفء قلبك ورقة الخفقات